

الدرس 7 | شرح صحيح البخاري | كتاب التوحيد | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه افضل الصلاة يتم التسليم. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه وللحاضرين. قال الامام البخاري رحمه الله في كتاب التوحيد باب - [00:00:00](#)

قول الله تعالى ولتصنع على عيني تغذى وقوله جل ذكره تجري باعيننا حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال ذكر الدجال عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله - [00:00:20](#)

لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور واثار بيده الى عينيه. الى عينه. وان المسيح الدجال اعور العين اليمنى كأنه كأن عينه عنبة طافية. حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة اخبرنا قتادة. قال - [00:00:40](#)

سميتو اناسا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي الا انذر قومه الاعور الكذاب انه اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر. باب قول الله تعالى وهو الله الخالق - [00:01:00](#)

مصور حدثنا اسحاق حدثنا عفان حدثنا حدثنا موسى هو ابن عقبة حدثنا محمد ابن يحيى ابن حبان عن ابن محيريز عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في غزوة بني المصطلق - [00:01:20](#)

انهم اصابوا سبايا فارادوا ان يستمتعوا بهن ولا يحملن فسالوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عليكم لا تفعلوا فان الله قد كتب من هو خالق الى يوم القيامة. فقال مجاهد عن قزعة. سمعت ابا سعيد رضي الله عنه فقال - [00:01:40](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ليست نفس مخلوقة الا الله خالقها. باب قول الله تعالى لما خلقت بيدي. حدثني معاذ ابن فضالة. كم باب قرأت قبل هذا بابي من باب قول الله عز وجل كل شيء هالك. باب الوليد صنع عن عيني وباب هو الله الخالق البارون - [00:02:00](#)

تابها طويل الباب هذا طويل. فيه خمسة احاديث. طيب الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. قال البخاري باب قول الله تعالى ولتصبح على عيني قال تغذى وقوله جل ذكره تجري باعيننا. مراد البخاري بهاتين الايتين اثبات صفة العين لله - [00:02:30](#)

عز وجل واهل السنة مجمعون على ان لله عز وجل ان لله عز وجل عيني عيني يرى ويبصر بهما سبحانه وتعالى. وان المراد بقول تصبح العين هو اضافة العين له اضافة صفة الى موصوفة - [00:02:53](#)

وهنا افردنا وجمعها. والجمع من باب التعظيم والجلال والتوقير وليس من باب كثرة الاعين. وانما له عينان فقط وقد قال صلى الله عليه وسلم ان ربكم ليس باعور. فاثبت بهذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الله له له عينان - [00:03:13](#)

وتعالى. وقوله تجري باعيننا اي برأى منا وليس المراد انها تجري داخل عينه سبحانه وتعالى وانما هذه في لغة العرب انه يقول تجري بعيني او تجري في عيني بمعنى اني اراك وابصر بك هذا معنى تجري - [00:03:35](#)

باعيننا في هذه الايات اثبات صفة العين لله عز وجل. ذكر البخاري في هذا الباب حديث ابن عمر فيه ان الله لا يخفى عليكم بمعنى ان الله لا يخفى عليكم اي ان الله يتجلى بنعوت وصفاته التي هي صفات جلال وكمال وجمال. وانه لا يخفى على عباده - [00:03:57](#)

بلاد المؤمنين وانما يخفى على المنافقين الفجرة يخفى على المنافقين الفجرة فالنبي اراد ان يبين ان دعوة دجال لا تخفى الا على من هو كافر منافق اما اهل الايمان فلا يخفى عليه حال الدجال - [00:04:21](#)

وذكر اسباب المفارقة بين ربنا سبحانه وتعالى وبين الدجال ان الدجال اعور وان ربنا ليس باعور. لان الدجال اول ما يخرج يقول يدعي النبوة ثم يقول انا ربكم الاعلى فيدعي النبوة الضروبية - [00:04:38](#)

فيقول فيقول ان ان الله لا يخفى عليكم. طيب هذي الدعوة لا تخفى الا على الجاهل ولا تخفى الا على الحمقى ولا تخفى الا على اهل الضلال واذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية يقول انني لاعجب - [00:04:59](#)

يقول عجبت من هذا الحديث حتى قرأت ورأيت من يرى ان الله يحل في البشر ويجزم انه الرب وان الله حل فيه فعقول قبلت وسلمت ان الهه يخالط البشر لا يستغرب ان تصدق دجالا له ربهم - [00:05:13](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربكم ليس باعور. انه سيبلغ من الناس ان يصدقوا ما هو مثل ذلك واشد قال ادى الله يا اخي ان الله ليس باعور واثار بيده الى عينه وان المسيح الدجال اعور. اعور عيني اليمنى كأن عينه - [00:05:36](#)

عنة طافية طافية وقيل من الطفو او من او انها طافية من ذهاب نورها فهي طافية بمعنى بارزة اي بارد كما يطفو الشيء على الماء يكون بارزا او قافلة هي خافتة وذهب ضوئها. وقيل ان احد - [00:05:56](#)

اليه بارزة والاخرى ممسوحة تنطق ذاهب ضوءها ونورها ثم رواه ايضا من طريق شعبة القتادة عن انس قال ما بعث الله من نبي الا انذر قومه الاعور الكذاب. انه اعور وان ربكم ليس باعور - [00:06:16](#)

مكتوب بين عينيه كافر. ومع هذا البيان والوضوح والتجلية وانه مكتوبين عليه كافر وهو يقول وانه اعور يتبعه خلق كثير ويؤمن به خلق كثير باب قول الله عز وجل هو الله الخالق البارئ المصور - [00:06:35](#)

فيه اثبات اسماء الله الحسنى فهو اثبت انه الله وانه الخالق وانه البارئ وانه المصور. وهذه اسماء لا تؤخذ منها صفة التصوير. وصفة خلق وصفة البريء انه انه يبرئ سبحانه وتعالى ما يشاء - [00:06:57](#)

قال حدثنا اسحاق الدعوفيان حداد عفان حدنا موسى ابن عقبة حدنا محمد ابن يحيى ابن حبان عن ابن محيريز عن ابي سعيد الخدري قال رضي الله تعالى في غزوة بني انهم في غزوة بني المصطلق انهم اصابوا سبايا فارادوا - [00:07:18](#)

ونستمع بهن ولا يحملن. فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما عليكم الا تفعلوا فان الله قد كتبه وخالق الى يوم القيامة. وقال مجاهد عن قزعة سمعت ما سيقول. ليست نفس من مخلوقة - [00:07:38](#)

الا الله الا الله خالقها ذكر في هذه الاية الله هو الخالق. وكاد يريد ان يستدل بهذا الحديث على دلالة ان الله هو الخالق وحده سبحانه وتعالى وهذا باجماع المسلمين انه ليس ثم خالق الا الله عز وجل - [00:07:57](#)

وان من اسمائه الخالق ومن صفاته الخلق انه يخلق ما يشاء سبحانه وتعالى. وخلق الله عز وجل متعلق بعلمه وقدرته سبحانه وتعالى. فانه يخلق باشا ويخلق ما يشاء كيف ما شاء سبحانه وتعالى - [00:08:17](#)

وليس هناك الا خالق او مخلوق ليس هناك الا خالق او مخلوق. فالخالق هو الله وما دون الله فهو مخلوق له الا ما كان من صفاته واسمائه فهذه متعلقة بذات الله عز وجل - [00:08:37](#)

خذوا انها غير مخلوقة ثم ذكر باب قول الله عز وجل لما خلقت بيدي في اثبات صفة اليدين وسيأتي ذكر الاحاديث الدالة على هذه الصفة والله اعلم - [00:08:55](#)